[167] العلم المفرد، وتخرج عليه الفضلاء، وقصدته الطلبة من أغلب الارجاء، وتهافتوا عليه تهافت الظمآن على الماء... " (1). وقد استغرقت هذه الترجمة ثمان صحائف، ذكر فيها فضائله وآثاره ومصنفاته ونموذجا من نظمه... والذي يجلب الانتباه في هذه الترجمة ما ذكره من أن الشيخ عبد العزيز الدهلوي قد مرض بأنواع الامراض من الجذام والبرص والعمى واختلال الحواس وهو ابن خمس وعشرين سنة الى أن مات. ترجمة والده: وأما والده وشيخه ولي ا الدهلوي فهذه خلاصة ما جاء بترجمته في نزهة الخواطر: " شيخ الاسلام ولي ا بن عبد الرحيم الدهلوي. الشيخ الامام الهمام حجة ا بين الانام امام الائمة قدوة الامة علامة العلماء وارث الانبياء، آخر المجتهدين، أوحد علماء الدين، زعيم المتضلعين بحمل أعباء الشرع المبين، محيى السنة ومن عظمت به ا علينا المنة شيخ الاسلام قطب الدين أحمد ولي ا بن عبد الرحيم بن وجيه الدين العمري الدهلوي. العالم الفاضل النحرير أفضل من * بث العلوم فأروى كل ظمآن ولد يوم الاربعاء لاربع عشرة خلون من شوال سنة 1114، واشتغل بالدرس نحوا من اثنتي عشرة سنة، وحصل له الفتح العظيم في التوحيد والجانب الواسع في السلوك، ونزل على قلبه العلوم الوجدانية فوجا فوجا، وخاض في بحار المذاهب الاربعة وأصول فقههم خوضا بليغا، ونظر في الاحاديث التي هي متمسكاتهم في الاحكام وارتضى من بينها بامداد النور الغيبي طريق الفقهاء المحدثين

---

(1) نزهة الخواطر 7 / 268 - 275.